

تاج العروس من جواهر القاموس

أو هو : من يُقاربُ خَطُوهَ لضعفه بدنه عن ابن الأنباري وبه فُسِّرَ الحديثُ : أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم كان يُرَقِّصُ الحسنَ أو الحسينَ ويقول : حُرُوقَةُ حُرُوقِهِ تَرُقُّ عَيْنَ بَقْعِهِ . قال : فكان يَرُقُّ قِيَّ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قال ابن الأثير : ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعِبَةِ والتأنيس له وترقَّ : بمَعْنَى اصْعَدَ وعَيْنُ بَقْعَةٍ : كناية عن صغر العين وحُرُوقَةُ مرفوع على خبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : أَرَنَتْ حُرُوقَةُ وحُرُوقَةُ الثَّانِي كَذَلِكَ أَوْ أَرَنَهُ خَبَرٌ مُكْرَّرٌ ومن لم يُنَوِّنْ حُرُوقَةَ أَرَادَ يا حُرُوقَةَ فَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ وهو في الشُّذُوزِ كقولِهِمْ : أَطْرُقَ كَرًا لأنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ إِزْمًا يُحْذَفُ مِنَ الْعَلَامِ الْمَضْمُومِ أَوْ الْمُضَافِ . وقال الأصمعيُّ : رَجُلٌ حُرُوقَةُ وهو : الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وفي التهذيب : قال أبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ شَمِرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حُرُوقَةُ وحُرُومَةُ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا وقال شَمِرٌ : الحُرُوقُ : الضَّيِّقُ الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ الشَّحِيحُ قال : فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا فهو حُرُوقَةُ أيضًا . وقال أبو عُبَيْدَةَ : الحُرُوقَةُ : هو الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْقَصِيرُ الذِّي إِذَا مَشَى أَدَارَ أَلْيَتَيْهِ وفي بعض النسخ استه كالأحزقة كطُرْطُبةٍ وَالْحَزْرُوقَةُ بفتح الحاء وضَم الزَّاي فهي أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَوْ رَجُلٌ حَزْرُقٌ وحَزْرُوقَةُ بفتح الحاء وضَم الزَّاي أَوْ بضمهما أَيْ الحاء والزَّاي : قَصِيرٌ يُقَارِبُ خَطُوهَ لِقِصَرِهِ أَوْ لضعفه بدنه لا يَخْفَى أَنَّ هَذَا قَدْ تَقَدَّسَ قَرِيبًا فهو تَكَرَّرَ . أو : الرَّجُلُ الْبَخِيلُ الْمُتَشَدَّدُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ضَنْبًا به والاسمُ الْحَزْرُقُ مُحَرَكَةٌ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ : " فهي تَعَادَى مِنْ حَزَازٍ ذِي حَزَقٍ وهو أيضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقِيلَ : هو الضيقُ الْأَمْرُ عَنْ شَمِرٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ . أو الحُرُوقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعَبِ أَخَذَ مِنَ التَّحْزُقِ وهو التَّجَمُّعُ ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : " اجْتَمَعَ جَوَارِي فَأَرْنَ وَأَشْرْنَ وَلَعِبْنَ الْحَزْرُوقَةَ . وحازُوقٌ : اسمُ رَجُلٍ خَارِجِيٍّ رَثَنَهُ أَيْ : رَاثِيَتُهُ قال أبو مُحَمَّدٍ : هي ابْنَتُهُ واسمُهَا مُحَيَّيَّةٌ أَوْ أُخْتُهِ وهو قولُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ لَا أَمُّهُ وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ وَلَكِنَّ الَّذِي فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ فَجَعَلَتْهُ امْرَأَتُهُ حَزَاقًا بِالْكَسْرِ لِلضَّرُورَةِ فَإِنِهَا أَرَادَتْ حَزَاقًا أَوْ حَزَاقًا

فلم يستَقِرْ لها الشَّعرُ فغَيرَته ومثله كثير ونِسْبَةُ الْمُصَنِّفِ هذا القَوْلُ
للجَوْهَرِيِّ خَطَأً فَإِنَّهُ إِنَّمَا قَالَ : امرأتُهُ ومثله نص ابن سريده والبيتُ هذا
على ما أنشده أبو محمَّد بن الأعرابيَّ في كتاب الخيل عند ذكره لاحق قالت
أختُهُ : .

أَقْلَابُ عَيْنِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى ... حِزَاقاً وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْفَطْرِ
وبعدَه : .

فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمَامَةِ لَمْ تَزَلِ ... قَبَائِلُ تُسَبِّحُ الْعَقَائِلَ مِنْ
شُكْرِهِ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَيْضاً : .

" تَبَيَّهْتُ فِتْيَانَ الْيَمَامَةِ هَلْ أَرَى وَرَوَايَةُ ابْنِ الْكَلَابِيِّ : .
" تَبَيَّهْتُ أَطْعَانَ الْحِجَارِ فَلَا أَرَى